وجوز الزمخشري ومن تبعه ان تكون فاء الجواب اي فان ضربت فقد
انفجرت وهي على هذا فاء فصيحة لا تقع الا في كلام بليغ انتهى كلامه ويرده
ان ذلك يقتضي تقديم الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل أم
حسبتم أن تدخلوا الجنة أن ام متصلة والتقدير اعلمتم أن الجنة حفت
بالمكاره ام حسبتم **حذف المبدل منه** قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكذب وفي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم أن الكذب بدل من مفعول تصف
المحذوف اي لما تصفه وكذلك في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمي
ويرده أن فيه اطلاق ما على الواحد من اولي العلم والظاهر ان ما كافة و
الظاهر منه انها مصدرية لابقاء الكاف حينئذ على عمل الجر وقيل في الكذب
انه مفعول اما لتقولوا والجملتان بعده بدل منه اي لا تقولوا الكذب لما
تصفه السنتكم من البهايم بالحل والحرمة واما لمحذوف اي لا تحللوا وتحرموا
لمجرد قول تنطق به السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع و
ضم الكاف والذال جمعا لكذوب صفة للفاعل وقد مر انه قيل في لا اله الا الله
ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف **حذف المؤكد وبقاء التوكيد**
قد مر ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه منعوه **حذف المبتدا**
يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله اي هي نار الله
وما ادريك ماهيه نار حامية ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الايتين
هل انبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه
ومن أساء فعليها اي فعمله لنفسه وأساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم
اي فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيئوس فان لم

يكونا

قوله ويرده ان ذلك يقتضي تقدم الانفجار على الضرب لان الجزاء اذا صدر بالفاء وقد لزم ان يكون ماضيا لفظا ومعنى وفعل الشرط الواقع بعد ان مستقبل معنى فيكون الانفجار سابقا على الضرب وهو باطل لفوات الدلالة على الاعجاز الذي يكون بترتب الانفجار على الضرب واعترض ابو حيان على الزمخشري بان دخول الفاء لا بد معه من اظهار قد وكيف ما دخلت عليه قد ماضيا لفظا ومعنى

يكونا رجلين فرجل وامرأتان اي فالشاهد وقرأ ابن مسعود ان تعذبهم
فعبادك وبعد القول نحو وقالوا أساطير الاولين الا قالوا ساحر او مجنون
سيقولون ثلاثة الايات بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة
له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عمي ووقع في غير ذلك ايضا
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا
الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة
انزلناها اي هذه سورة انزلناها ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح
به **حذف الخبر** وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم و
المحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اي حل لكم
اكلها دائم وظلها اي دائم واما أنتم أعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى
حذف كما قيل لصحة كون أعلم خبرا عنهما واما أنت اعلم ومالك فمشكل
لأنه أن عطف على أنت لزم كون أعلم خبرا عنهما او على اعلم لزم كونه
شريكه في الخبرية او على ضمير أعلم لزم ايضا نسبة العلم اليه والعطف
على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فصل واهمال افعل في الظاهر
وأن قدر مبتدأ حذف خبره لزم كون المحذوف اعلم والوجه فيه ان الا
صل بمالك ثم انيبت الواو مناب الباء قصدا للتشاكل اللفظي لا للا
شتراك المعنوي كما قصد بالعطف في نحو وارجلكم فيمن خفض على
القول بان الخفض للجوار ونظيره بعت الشاء شاة ودرهما والأصل شاة
بدرهم وقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اي ان كان في عملهم
خير فحذفت كان وخبرها وقال لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك
حين ليس مجير اي ليس له وقالوا من تاني أصاب او كاد ومن استعجل اخطأ